اختيار ابن عصفور اذا علي هذا القول يتعين
وضع المضمر موضع المظهر لرجوعه الي منفصل غير
مذكور اجنبيا او بعضا منه علي الخلاف في الرابط
في كون الفاعل المعرف جنسا او معهودا ذهنيا واما
علي القول الاخر هو القول بكونها جملة واحدة
بان يكون المخصوص مبتدا والفعل مع فاعله خبرا له
بتقدير القول علي ما هو اختيار ابن خروف وابن
البادش وظاهر قول سيبويه فلا يتعين وضع موضع
لاحتمال رجوعه الي المخصوص والوارد بقول علي قول
القول برجوع الضمير الي المنفصل وبالاخر القول
برجوعه الي المخصوص ثلاث وجوه وليصادف
ما يذكر بعده ذهنا منتظرا اياه فيتمكن فيه شد
تمكن كوضع هو موضع الشان في نحو هو محمود ماجد
ووضع هي موضع الصفة في نحو هي ليلاي دوليه
ك اعلم انه قد يوضع المضمر موضع المظهر لبلاغ
المرجوع اليه من عظم الشان حدا لا يزول عن الاذهان
نحو هو الحي الباقي او لادعا عدم زواله عن الخواطر
نحو قوله تزدات عليها الظلام من واق دمن النجوم
فلا يدوم طاق او حذرا عن التلازم نحو ان هي الا حياتنا
الدنيا اي ان الحياة او بعكسه اي يوضع المظهر موضع المضمر
فان كان المظهر اسم اشارة فالوضع لكمال العناية

بتمييز

٢١

بتمييز المسند اليه المختص بحكم بديع
عنه باسم الاشارة نحو وضع هذا موضع هو في قول
ابن الراوندي في البحر البسيط وهو مستفعلن فاعلن
اربعا كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل
تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حايرة وصير
العالم النحرير زنديقا وصف الشي بصورة المكرر
لانتهائه الي غاية الكمال في مفهومه ومنه قولهم ظل
ظليل وليل اليل وشمس شامس فحيث لم يمكن الوصف
بالتكرير وصفوا بالمشتق من الموصوف والايما
للاكمال والاعجاز اراد بالمذاهب طرقا يطلب فيها
الرزق جمع مذهب اراد لكمال العاقل وعجزه من كل الوجوه
واشار بكلمة هذا الي تعاكس حالي العاقل والجاهل
المخالف لمقتضي العدول والحكمة علي زعمه واراد
بالزنديق منكر عدل الله تعالي وحكمته ونافي الصانع
اذ هذا التعاكس لا يقود القلب والحكمة واختار الاوهام
علي العقول لانها لا تكاد من امثال هذا الامر الدني
التريع الذوال واراد بالعالم النحرير نفسه علي ما
نقل انه من صنيعه بيده لكن نذوق او التهكم والتخوية
بالسامع عطف علي كمال العناية نحو هذا
البصير مع فقدان المشار اليه ولفاقد البصر والسداد
والدلالة علي كمال بلادته بحيث لا يدرك المحسوس